

# الذكرى

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire  
Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها  
ورئيس تحريرها المسئول  
احمد حسن الزيات

\*

الإدارة

بشارع الساحة رقم ٣٩  
بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠ / ٤٠٥٣٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان

٨٠ في الأقطار العربية

١٠٠ في سائر الممالك الأخرى

١٢٠ في العراق بالبريد السريع

١ ثمن العدد الواحد

\*

الأعلانات يتفق عليها مع الإدارة

السنة الثانية

« القاهرة في يوم الاثنين ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ — ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٤ »

العدد ٥٥

مناسبة ذكرى حافظ

## بين السياسة والأدب

ينظر الأدب المصرى اليوم الى السياسة نظر المغيظ الخانق  
لطغيان جلالها على جلاله ، وعدوان سلطانها على استقلاله ، وعبث  
أهلها بأقدار أهلها عبث الهوى المتحكم بقوانين العدالة !  
شهد الأدب فى هذه الأيام جنازة سياسية لمرقص حنا باشا ، وجنازة  
أدبية لأحمد زكى باشا ، وسمع بذكري سياسية لسينوت حنا بك ،  
وذكري أدبية لحافظ ابراهيم بك ؛ فأما الجنازة السياسية والذكري  
السياسية فكانتا مظهرين من مظاهر الوطنية الرائعة ، ومظاهرتين  
من مظاهرات القومية المتحدة ، شملت البلاد ، وشغلت الصحف ،  
وأرهفت الشعور ، وأرهبت الحكومة ، ونفست عن العاطفة  
العامة المكروبة ؛ وأما الجنازة الأدبية والذكري الأدبية فكانتا  
شاهدين على هذا التواضع المسكين الذى يصاحب العلم ، وأثرين لهذا  
البؤس المهن الذى يلزم الأدب ، فشيع الأولى بعض الأصدقاء  
وبعض الخاصة ، ونسى الثانية كل الأصدقاء وكل الخاصة ، ثم  
تهامست بين الناس الشكاوى ، وتملقت من الأنصار المعاذير ،

## فهرس العدد

| صفحة |                                                                             |
|------|-----------------------------------------------------------------------------|
| ١٢٠١ | بين السياسة والأدب : احمد حسن الزيات                                        |
| ١٢٠٣ | سمو الفقر : الأستاذ مصطفى صادق الرافعى                                      |
| ١٢٠٦ | بين يدى شهر زاد : الأستاذ توفيق الحكيم                                      |
| ١٢٠٩ | من روائع عصر الأحياء : الأستاذ محمد عبد الله عنان                           |
| ١٢١٢ | الامتيازات الأجنبية : الأستاذ زكى دياب                                      |
| ١٢١٣ | الذكرى : حسين شوقي                                                          |
| ١٢١٤ | محمد والعرب : وصفى قرنفلى                                                   |
| ١٢١٥ | لماذا أخفقت جمعية الأمم : للكاتب الانجليزى « ولز »<br>ترجمة عبد القادر صالح |
| ١٢١٦ | كتاب نهج البلاغة : محمد محمد العازى                                         |
| ١٢١٨ | العصور المظلمة : الأستاذ بشير الشريق                                        |
| ١٢١٩ | الأفعال المفقودة أو الفلتات : الدكتور عبد الفتاح سلامة                      |
| ١٢٢٣ | محمد افندى أكل : المغفور له احمد تيمور باشا                                 |
| ١٢٢٦ | تعالى (قصيدة) : أنور العطار                                                 |
| ١٢٢٦ | ليلة الزورق (قصيدة) : عبد العزيز عتيق                                       |
| ١٢٢٨ | وقف على دار الامام (قصيدة) : الحاج محمد المراهوى                            |
| ١٢٢٩ | شاعر النيل : أحمد عثمان عبد المجيد                                          |
| ١٢٣٣ | الشاعر الايطالى ليوپاردى : الأستاذ خليل هندواى                              |
| ١٢٣٥ | تطور فكرة النظام الشمسى : فرح رفيدى                                         |
| ١٢٣٨ | الهيكى العظمى (قصة) لطاغور : ترجمة حسن محمد محمود                           |

والأدب في الحياة وفي المات شر على صاحبه ، فإننا لا نزال نشهد كل يوم معارك الأهواء بين الأدباء الأحياء تقطع وشائج الصداقة ، وتختفي دلائل النبوغ ، وتزيف حقائق الفضل ، ثم لا تترك منهم للتاريخ إلا أشلاء منكورة من الأدب والفن والخلق . ولا نزال نسمع من يذكّر المنفلوطي بالسوء لأنه اصطنع الأدب الباكي ، كأن للكاتب يدأ في تركيب مزاجه ، وتكوين بيئته ، وتأليف ظروفه ، وتثقيف ملكاته . كذلك لا نزال نسمع من يشدد النكير على شوقي لأنه عاجل في بعض عمره شعر المديح ، كأنه نشأ في ظل الدستور وعهد الديمقراطية وعصر الجماعة ، وكأنه كان يمدح عباساً لأن المتنبي كان يمدح سيف الدولة !

\*\*\*

نعم كان أمس ذكرى حافظ ، وكان أول أمس ذكرى سينوت ! فهل رأيت بعينك وفاء السياسة وجحود الأدب ؟ إن حافظاً رحمه الله ما يزال يقتضى أصدقاءه الخللص حفلة التأين وتأليف الكتاب ، فهل من المعقول أن نطلب من شعبه المغلول إحياء الذكرى وإقامة التمثال ؟

ولقد كان من جرائر نحسه الذي ظل بعد موته حياً يعيث ، أن مواهبه السامية في الشعر والبلاغة قد أخذ ينالها النسيان وتشوهها الغفلة ، فما يذكركه الناس حين يذكرونه إلا بحلاوة النادرة وبراعة ( النكتة ) وحسن الحديث ، حتى خشينا أن يصبح في الخاصة ما أصبح أبو نواس في العامة . !

\*\*\*

فَمَنْ مَبْلَغُ حَافِظًا الصديق أن المودة بعده أصبحت لا تبقى على الحن ، ولا تقوى على الأهواء ، ولا تثبت للظروف ، ولا تتجاوز كذب الحياة إلى صدق الموت !

وَمَنْ مَبْلَغُ حَافِظًا الأديب أن الأدب بعده أصبح داء كداء الضرائر ، تهيمن عليه المنافسة الكاذبة ، وتغض منه الحاسدة اللئيمة ، وتتحكم فيه الأغراض الحقيرة ؟

وَمَنْ مَبْلَغُ حَافِظًا الفنان أن فنه الجميل سيبقى على لؤم الانسان وظلم الزمان ، رائعاً مراعاً الجمال ، ساطعاً ما سطعت الشمس ، خالداً ما دام هذا الخلود ؟ !

أحمد الزيات

وتجاوبت في الأقطار الشقيقة أصداء الأسف ، ونعى كاتب سورية الكبير صاحب ( فتى العرب ) على مصر عقوق الأدباء وجحود العباقرة ؛ وليس الأمر في نظرنا مما يبعث الشكوى من السياسة ، ويثير السخط على الجمهور ، ويستوجب الملامة على مصر ، فإن السياسة تقوم بواجبها ، ولا تحول بين أحد وبين واجبه .

السياسة عقيدة ، والعقيدة تحييها الشعائر ، وتميها المظاهر ، ويقويها الحشد ، وينشرها الاعلان ، ويدعيمها التذكير ، وتجدها الدعاية .

والسياسة مبدأ ، وهذا المبدأ نفسه يريد أن يكرم في ذكرى الميت كما كان يكرم في وجود الحى ، وما حالات السياسى إلا مناسبات يهتف فيها بفكرته لا بصورته .

والسياسة جهاد ، والجهاد يدعو بتكريم البطولة الى البطولة ، وبتعظيم التضحية الى التضحية .

والسياسة حكومة وخصومة ، ومن حق السياسة المكبوتة أن تتلمس الحرية في كل فرصة ، وتنشق الراحة من كل فرجة ، والسياسة جاه وقوة ، ومن طبيعة النفوس أن تشايح الجاه وتبايع القوة ابتغاء لمنفعة أو اتقاء لمضرة

والسياسة بعد ذلك كله للشعب ، فرجالها زعماءه ، وضحاياها شهداؤه ، ومواقفها مواقفهم

أما الأدب فلا نصيب له من بعض ذلك ، ليس عقيدة للعامة ، ولا فكرة للأمة ، ولا ساحة للنفوس المجاهدة ، ولا مطمعة للعيون الرغبة ؛ إنما هو فن الخاصة وبغية الرجل المثقف ، فإذا لم يحتفل أهله بأهله ، وينوه جمهوره بفضله ، ذهب أثر رجاله من الدنيا كما تذهب أنغام موسيقى الجيش بعد المعركة ، ثم لا يبقى الفخر والذكر إلا للجند والقادة

\*\*\*

الأدباء هم الملمون على هذا العقوق ، والصحفيون هم المسؤولون عن هذا الأهمال ، وشهوة المنافسة وعداوة الحرفة ، هما اللتان تفسران البواعث على هذا والدوافع الى ذاك ؛ والأديب الذى ينفس على أخيه محنة الوجود ، يجد الأولى أن ينفس عليه نعمة الخلود ،